

مقرر التسويق التعاوني 421 قصر

د. محمد النفيسه
قسم الاقتصاد الزراعي
جامعة الملك سعود

التعاون

- تعريف التعاون:
 - التعاون هو التآزر والتعاقد والمشاركة المتبادلة بين شخصين أو أكثر لحل مشكلة مشتركة أو لتحقيق هدف مشترك .
- النظام التعاوني:
 - نظام اقتصادي اجتماعي يعتمد على تنظيم جهود الأفراد في جمعيات تعاونية استهلاكية وتعاونيات إنتاجية وتعاونيات للخدمات، تعمل طبقاً لمبادئ وقواعد، ونظم اقتصادية واجتماعية وفنية، لتنظيم عمليات الانتاج، والافراض، والتسويق، وتوفير مستلزمات الانتاج والاستهلاك بهدف المصلحة العامة المشتركة لا الكسب المادي الفردي.
 - القطاعات الرئيسية لإقتصاد أي دولة:
القطاع العام، والقطاع الخاص، والقطاع التعاوني.

ما هي الجمعيات التعاونية ؟

• تعريف:

- الجمعيات التعاونية هي وسيلة قانونية وتضافر جهود، في عملية تستطيع من خلالها فئة من الناس ان يحسنوا اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، يصعب على الفرد القيام بها منفرداً، حيث يسعون في تحقيق هدف اقتصادي مشترك عن طريق مشاريع يديرونها بالتعاون والمساواة فيما بينهم في نواحي الانتاج أو الاستهلاك أو التسويق أو خدمة المجتمع بصفة عامة.
- التعاونية هي مجموعة من الأشخاص الذين انضموا معاً لإدارة مشروع مشترك.

- اتحاد موارد كل فرد وقدرته مع موارد وقدره آخرين وتنسيقها بحيث تكون مجهوداً واحداً مشتركاً بغية الوصول إلى نتائج يسعى إليها مجموعهم.
- التعاونية هي واحدة من أفضل الطرق لعدد كبير من الناس لامتلاك الأعمال التجارية. حيث أن كثير من الناس ليس لديهم ما يكفي من المال لبدء الأعمال التجارية بأنفسهم. ولكن إذا كانوا يجمعون أموالهم وأفكارهم، فيمكنهم تنظيم أنفسهم بشكل تعاوني في العديد من المشروعات.

خصائص الجمعيات التعاونية

- تتكون من مجموعة من الأفراد يشتركون معاً لتحقيق شيء يصعب عليهم تحقيقه بشكل جيد فيما لو عمل كل منهم على تحقيقه بمفرده.
- تهدف التعاونية لتقديم خدمة هامة وضرورية جداً لأعضائها.
- تستند التعاونيات على مبدأ الاعتماد على النفس حيث يشترك الأعضاء في حل مشاكلهم دون انتظار الآخرين لحلها لهم.
- تمارس التعاونيات الأنشطة التجارية لأهداف لا تتعلق بتحقيق الربح فقط بل لتقديم خدمات متميزة لأعضائها.

وظائف الجمعية التعاونية

- توفير السلع والخدمات للأعضاء بسعر التكلفة.
- منع أو الحد من استغلال الوسطاء وإلغاء نسب الأرباح المخصصة لهم.
- حماية الأفراد الأكثر ضعفاً وفقراً بالمجتمع.
- حماية حقوق الأفراد المنتسبين لعضويتها سواء كانوا منتجين أو مستهلكين.
- خلق نوع من التفاهم المشترك بين الأفراد المنتسبين إليها وتطوير هذا التفاهم بشكل مستمر.
- تثقيف أعضائها وتوعيتهم وتعليم وتدريب قيادتها.
- تأكيد مبدأ التكامل والتضامن الإنساني بين الأفراد المتعاونين مما ينعكس في شكل فوائد اجتماعية واقتصادية لأعضائها.

مبادئ التعاون

١- العضوية الطوعية المتاحة للجميع

٢- ديمقراطية الإدارة والمراقبة

٣- المشاركة الاقتصادية من جانب الأعضاء

٤- الاستقلال الذاتي

٥- التعليم والتدريب والاعلام

٦- التعاون بين التعاونيات

٧- الإلتزام بتنمية المجتمعات المحلية

أهداف الجمعيات التعاونية

النظام التعاوني هو نظام إقتصادي وإجتماعي يستهدف الإرتقاء بمستوى الإنسان الإقتصادي والإجتماعي ومساعدة على مواجهة أخطار الجهل والفقر والمرض والظلم والإستغلال لذلك فإن للنظام التعاوني أهدافاً إقتصادية وإجتماعية يمكن توضيحها على النحو التالي:

أولاً / الأهداف الاقتصادية

- القضاء على الإستغلال .
- أن يكون الفرد للمجموع والمجموع للفرد .
- محاربة الغش والتلاعب بالأسعار .
- محاربة الإحتكار .
- المساهمة في التنمية والإقتصادية .
- زيادة الإنتاج .
- إبعاد الوسطاء .

ثانياً / الأهداف الإجتماعية

- نشر الوعي والثقافة والتعليم .
- الحث على القيم والأخلاق الفاضلة .
- تحسين شروط العمل وزيادة الدخل .
- تأمين الخدمات العامة للأعضاء والمجتمع .

الدور التنموي للتعاونيات

- الحد من الفقر ، وتنمية سكان الريف.
- تساعد على خلق الوظائف في القطاعات الاقتصادية بالمناطق الجغرافية المختلفة.
- توفير فرص العمل لأصحاب المهارات الذين يفتقرون إلى رأس المال الكافي.
- قد تساهم في تقديم بعض الخدمات الاجتماعية الأساسية كالخدمات الصحية، وحضانات الأطفال، والأهتمام بالمسنين، وخدمات المجتمع المحلي كتوفير المياه الصالحة للشرب..
- المساهمة في حل مشاكل المجتمع كتحقيق الأمن الغذائي، وتنمية وحماية الموارد الطبيعية.
- تحقيق الكفاءة الاقتصادية لوحدات التعاون.

الفروقات بين المؤسسة التعاونية وغيرها من المؤسسات الأخرى

- المؤسسات التقليدية الست هي:
 - ملكية فردية: شركة شخص واحد، يوفر المالك العمل ورأس المال والإدارة.
 - الهدف: كسب الدخل ويكون المالك هو الرئيس للمؤسسة.
 - أمثلة: معظم الشركات الصغيرة
 - شركات او شركة تجارية: اثنان أو أكثر من المالكين الأفراد، مشاركة المالكين في توفير العمالة ورأس المال والإدارة
 - الأهداف: كسب المال عن طريق التخصص والصناعات الصغيرة الحجم
 - أمثلة: المؤسسات المهنية والتجارية
 - الشركات الاستثمارية: طريقة لجمع كميات كبيرة من رأس المال، المالكون يساهمون فقط في توفير رأس المال
 - الأهداف: كسب عائد على رأس المال المستثمر
 - أمثلة: معظم الشركات المتوسطة والكبيرة

الفروقات بين المؤسسة التعاونية وغيرها من المؤسسات الأخرى

- المؤسسات التعاونية: طريقة لتوفير "الخدمة بالتكلفة" لمجموعات الأفراد و / أو الشركات
- الأعضاء / المالكين يوفران الرقابة على رأس المال والرعاية
- الأهداف: توفير الخدمات وتحقيق عوائد
- أمثلة: التعاونيات الزراعية والنقابات الانتمائية والإسكانية والاستهلاكية
- المؤسسات الخيرية (الغير هادفة للربح): يوفر الخدمات للأعضاء وغير الأعضاء (الجمهور العام)، لا يوجد ملاك؛ يسعى للحصول على تمويل من الأعضاء والجمهور العام.
- الهدف: تقديم خدمة بدون عائد مالي مباشر لأي طرف
- أمثلة: الجمعيات الاجتماعية، التعليمية، الخيرية
- المؤسسات الحكومية: تساهم بجعل السلع والخدمات متاحة أو مدفوعة من قبل عامة الناس
- لا يوجد ملاك (ملكية عامة) مع صعوبة في تحديد التكاليف والفوائد الحقيقية
- الأهداف: توزيع التكلفة على المواطنين مع تحمل الدولة لجزء كبير جداً منها.
- أمثلة: الأنشطة الحكومية (الدفاع، الشرطة، والنظافة، وتعبيد الطرق وغيرها..)

مقارنة الجمعيات التعاونية مع الشركات التجارية

- أوجه التشابه:
- وجود رأس المال، ودفع الفائدة على استخدامه.
- السعي لتوظيف العمل بأقل التكاليف.
- استخدام المديرين ذوي الكفاءة الإدارية.
- استخدام الأرض والمباني والمعدات والسعي للحصول عليها بأقل التكاليف.
- منشآت اقتصادية معرضة للربح والخسارة.
- المنافسة للسيطرة على السوق.
- السعي للوصول إلى أعلى كفاءة إنتاجية.

مقارنة الجمعيات التعاونية مع الشركات التجارية

• أوجه الإختلاف:

- الهدف الأساسي من استثمار الأموال للشركات الأرباح، وفي التعاونيات تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية لأعضائها.
- تعتمد الشركات التجارية على المال المستثمر بينما في التعاونيات على الأشخاص المستثمرين أولاً ثم المال ثانياً.
- الشركات التجارية تتعامل مع السلع والخدمات التي تحقق الحصول على أعلى الأرباح بينما في التعاونيات تتعامل في السلع والخدمات التي يحتاجها الأعضاء.
- علاقة المساهم في الشركة قاصرة على المساهمة في رأس المال بينما في التعاونيات تتضمن التعامل مع الجمعية بالبيع أو الشراء.

مقارنة الجمعيات التعاونية مع الشركات التجارية

• أوجه الإختلاف:

- الأرباح في الشركات يتم توزيعها وفقاً لعدد الأسهم، وفي التعاونيات يوزع حصة من الأرباح على الأرباح وجزء يوزع كعائد على المعاملات.
- إدارة التعاونيات تقوم على أساس ديمقراطي حيث أن لكل عضو صوت واحد فقط مهما تعددت الأسهم التي يمتلكها، وفي الشركات لكل مساهم عدد من الأصوات تتناسب مع عدد الأسهم التي يمتلكها.
- تعمل التعاونيات على توزيع الثروة بين أعضائها بينما تعمل الشركات على تركيز الثروة.
- الشركات التجارية تسعى لرفع القيمة الفعلية لأسهمها عن القيمة الاسمية بينما في التعاونيات تكون قيمة الأسهم ثابتة.

مقارنة الجمعيات التعاونية مع الشركات التجارية

الشركة التجارية	الجمعية التعاونية	
		الهدف
		أساس التأسيس
		الإدارة
		قيمة السهم
		فائدة السهم
		حل الجمعية أو الشركة

مقارنة الجمعيات التعاونية مع الشركات التجارية

الشركة التجارية	الجمعية التعاونية	
تحقيق الربح وتنمية الثروة	اقتصادي واجتماعي حيث تهدف إلى الخدمة وتغطية حاجة معينة	الهدف
اتحاد رؤوس الأموال	اتحاد أفراد تجمعهم مهنة واحدة أو حاجات متماثلة.	أساس التأسيس
عدم المساواة في الحقوق بين الأعضاء وعدد الأصوات يتعلق بعدد الأسهم.	الديمقراطية في الإدارة والحقوق والواجبات.	الإدارة
غير ثابتة وتمتلك صفة تجارية ويمكن بيعها لأي شخص ويجوز الحجز عليها.	ثابتة ولا تمتلك صفة تجارية ولا تباع إلا للأعضاء ولا يمكن الحجز عليها.	قيمة السهم
غير محدودة	محدودة ويوزع جزء من الأرباح عائد على المعاملات	فائدة السهم
يحق لكبار المساهمين حل الشركة بقرار منهم.	الجمعية العمومية صاحبة الحق في حلها بأغلبية ثلثي أعضائها.	حل الجمعية أو الشركة

مقارنة الجمعيات التعاونية مع الجمعيات الخيرية

الجمعية الخيرية	الجمعية التعاونية	
		الهدف
		رأس المال
		العضوية
		بعد حل الجمعية وتصفيتها
		الإدارة والاستفادة

مقارنة الجمعيات التعاونية مع الجمعيات الخيرية

الجمعية الخيرية	الجمعية التعاونية	
اجتماعي	اقتصادي واجتماعي	الهدف
يتكون من التبرعات والهبات والمساعدات	من قيمة الاشتراكات	رأس المال
تنطبق على الأعضاء القادرين على المساعدة ويجمعهم حب الخير.	يسمح لأي فرد تنطبق عليها الشروط الانتساب إليها.	العضوية
تصرف أموالها على الأعمال الخيرية التي تقررها الجمعية العمومية للجمعية.	توزع الأموال على الأعضاء بقدر مساهمتهم برأسمال الجمعية والباقي لتأسيس جمعية مماثلة.	بعد حل الجمعية وتصفيتها
تدار بواسطة هيئة معينة، ويستفيد منها الفقراء والضعفاء.	تدار من قبل أعضاء الجمعية، وهم الذين يستفيدون من خدماتها.	الإدارة والاستفادة
تعود المستفيدين منها الاتكال والتكاسل	تعود المستفيدين منها الاعتماد على النفس	

أنواع الجمعيات التعاونية

- مجموعة تعاونيات الخدمات
- مجموعة التعاونيات الزراعية
- مجموعة تعاونيات الإنتاج الصناعي والحرفي
- مجموعة التعاونيات المتعدده الأعراض

أولاً / مجموعة تعاونيات الخدمات:

- التعاونيات الإستهلاكية .
- التعاونيات الإسكانية .
- تعاونيات الخدمات الصحية .
- تعاونيات النقل والمواصلات .
- تعاونيات التأمين والضمان الإجتماعي .
- تعاونيات توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية .
- تعاونيات التعليم والخدمات المدرسية .
- تعاونيات الإدخار والتسليف والبنوك التعاونية .
- تعاونيات الخدمات الفندقية والمطاعم الشعبية .

ثانياً / مجموعة التعاونيات الزراعية :

- تعاونيات الإنتاج الزراعي وتشمل:-
- تعاونيات إستغلال وتطوير الأراضي الزراعية.
- تعاونيات إنتاج الدواجن والبيض.
- تعاونيات تربية الماشية والأبقار.
- تعاونيات تربية النحل.
- تعاونيات إستغلال الثروة المائية.
- تعاونيات الخدمات الزراعية مثل:-
- تعاونيات توريد مستلزمات الإنتاج الزراعي.
- تعاونيات تسويق المنتجات الزراعية والحيوانية والسمكية.
- تعاونيات الإدخار والتسليف الزراعي.
- تعاونيات التأمين الزراعي.

ثالثاً / مجموعة تعاونيات الإنتاج الصناعي والحرفي

- تعاونيات العمل.
- تعاونيات التصنيع الزراعي.
- تعاونيات الصناعات الحرفية.
- تعاونيات خدمات الإنتاج الصناعي.

منذ متى بدأ التعاون بشكله المؤسسي ؟

تعتبر جمعية رواد روتشديل التعاونية هي حجر الأساس للبناء التعاوني الحديث حيث أنشاء عمال النسيج في قرية روتشديل في اسكتلندا اول جمعية تعاونية ناجحة عام ١٨٤٤م وبعد ذلك انتقلت فكره التعاونيات الى المانيا حيث انشاء المزارعون اول تعاونياتهم كما انشاء الحرفيون اول تعاونياتهم في فرنسا ثم انتشرت الجمعيات التعاونية في بقية الدول الاوربية والعالمية.

مساهمة التعاونيات في الاقتصاد

- الإحصائيات أشارت أنه على الرغم من أن المؤسسات التعاونية هي شركات مملوكة وتعمل محلياً، إلا أن مساهمة هذه المؤسسات التعاونية في الناتج الاجمالي المحلي يصل إلى أكثر من ١٠٪ في أربعة بلدان (نيوزيلندا (٢٠٪) وهولندا (١٨٪) وفرنسا (١٨٪) وفنلندا (١٤٪).

(<https://nz.coop/research-reports/top-40/>)

مساهمة التعاونيات في الاقتصاد (أوروبا)

- الاقتصاد الأوربي: هناك ٢٥٠ ألف جمعية تعاونية في أوروبا، يشترك في عضويتها ١٦٣ مليون شخص (يمثلون ثلث السكان في أوروبا)، بينما توظف ٥,٤ مليون شخص
- الحصة السوقية: التعاونيات تمثل جزء رئيسي في القطاعات المختلفة
 - الزراعة: ٨٣% في هولندا، ٧٩% في فنلندا، ٥٥% في إيطاليا، ٥٠% في فرنسا
 - الغابات: ٦٠% في السويد، ٣١% في فنلندا
 - البنوك: ٥٠% في فرنسا، ٣٥% في فنلندا، ٣١% في النمسا، ٢١% في ألمانيا
 - البيع بالتجزئة: ٣٦% في فنلندا، ٢٠% في السويد
 - الصيدلة والصحة: ٢١% في إسبانيا، ١٨% في بلجيكا

مساهمة التعاونيات في الاقتصاد (أمريكا)

- أكثر من ٢٩ ألف جمعية تعاونية في الولايات المتحدة
- عدد الأعضاء ١٢٠ مليون
- لديها أكثر من ٢ مليون وظيفة بأجور تصل إلى ٧٤ مليون دولار سنوياً
- إجمالي مساهمتها في الناتج المحلي تصل إلى ١%، بقيمة تصل إلى ٦٥٤ مليار دولار
- دخل الجمعيات يصل إلى ١٣٣ مليار دولار
- قيمة الأصول تصل إلى ٣ تريليون دولار
- <https://www.aciamericas.coop/Economic-impact-of-the-United>

مساهمة التعاونيات في الاقتصاد (أمريكا)

- ٩٠٠ جمعية تعاونية تعمل في مجال انتاج الطاقة الكهربائية وتخدم ٤٢ مليون شخص في ٤٧ ولاية.
- ١,٢ مليون عائلة من مختلف مستويات الدخل تسكن منازل تملكها جمعيات تعاونية
- التعاونيات الزراعية توفر ٢٥٠ ألف وظيفة ويحصلون على دخل يصل إلى ٨ مليار
- ٥٠ مليون أمريكي يستفيدون من خدمات التأمين من الجمعيات التعاونية
- ٢٠ تعاونية تتجاوز مبيعاتها السنوية مليار دولار سنوياً

التعاونيات في اقتصادات الدول النامية

- في الهند، هناك ١٠٠ ألف تعاونية لإنتاج الألبان، تضم في عضويتها ١٢ مليون عضو.
- في بنغلاديش، تقدم جمعيات انتاج الكهرباء التعاونية الخدمة لحوالي ٢٨ مليون شخص
- وفي روسيا، هناك ٨٠٠ جمعية انتماء تعاونية تضم في عضويتها ٩٢ ألف
- وفي كولمبيا، يستفيد ٢ مليون فرد من خدمات التأمين في الجمعيات التعاونية
- وفي الأكوادور وكينيا، يستفيد في كل من الدولتين أكثر من مليون شخص من الإنتماء التعاوني
- وتساهم التعاونيات في ربط آلاف المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة من منتجي القهوة في إثيوبيا ورواندا وتيمور الشرقية وأمريكا الوسطى بالأسواق العالمية.

التعاونيات في اقتصادات الدول النامية

- في المغرب:
 - عدد التعاونيات في الانتاج الحيواني ٢١٤٤ جمعية تعاونية.
 - عدد التعاونيات في الألبان ١٨٨ جمعية تعاونية.
- في سنغافورة ٣٢% من السكان أعضاء في جمعيات تعاونية.
- في الهند أكثر من ٢٣٩ مليون شخص أعضاء في جمعيات تعاونية.
- في ماليزيا ٤,٥ مليون شخص أعضاء في جمعيات تعاونية.

مساهمة التعاونيات في القطاعات الاقتصادية في بعض دول العالم

الدولة	القطاع / النشاط	الحصة السوقية
بوركينا فاسو	انتاج القطن	٧٧%
كندا	الغابات	٧٣%
الدنمارك	الانتاج الزراعي	٦٤%
البرازيل	انتاج القمح	٩٧%
فنلندا	الألبان	٩٧%
	اللحوم	٦٩%
	انتاج البيض	٥٠%
	السلع الاستهلاكية	٤٠%
	السلع الزراعية	٤٠%
	قطاع التجزئة	٤٠%
	الغابات	٣٨%
	البنوك	٣٣%

مساهمة التعاونيات في القطاعات الاقتصادية في بعض دول العالم

الدولة	القطاع / النشاط	الحصة السوقية
ألمانيا	القطاع الزراعي	% ٥٠
	البنوك	% ٢٠
اليونان	الخبز	% ٨٠
	البرتقال	% ٨٠
هندوراس	التأمين	% ٢٧
كوريا	التسويق الزراعي	% ٤٠
الهند	زيت الطعام	% ٥١
	انتاج السكر	% ٤٠
مانطا	انتاج الألبان	% ١٠٠
	القطاع السمكي	% ٩٠
المكسيك	البنوك	% ٣٠
هولندا	انتاج البطاطس	% ١٠٠
	الزهور	% ٩٥
	تجميع الألبان	% ٨٤
	تصنيع بنجر السكر	% ٦٣
	انتاج الخضروات والفواكه	% ٥٨

مساهمة التعاونيات في القطاعات الاقتصادية في بعض دول العالم

الدولة	القطاع / النشاط	الحصة السوقية
النرويج	القطاع السكني	% ١٤
البرتغال	الألبان	% ٨٠
سلوفانيا	انتاج الألبان	% ٨٠
	لحوم الأبقار	% ٨٠
	الأخشاب	% ٧٠
السويد	الألبان	% ٩٩
	لحوم الأبقار	% ٨٠
	الحبوب	% ٧٠
تركيا	السماد	% ٢٦
الولايات المتحدة	الكهرباء	% ١٣
الأرجواي	انتاج الألبان	% ٩٠
	انتاج السكر	% ٥٠
	الصادرات	% ٤٠
	القمح	% ٣٠

الجمعيات التعاونية الزراعية

- هي تلك الجمعيات التي يتحد فيها المزارعون فيما بينهم من أجل التغلب على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجههم، من حيث توريد مستلزمات الانتاج المختلفة، وخفض تكاليفه، وتسويق المنتجات الزراعية وتأدية الخدمات الاجتماعية لهم وفقاً للمبادئ التعاونية.
- وتتخصص مهام هذه الجمعيات في تحسين العلاقات السوقية والقدرات الانتاجية والإنتاجية للمزارعين الأفراد، وبتزايد الحاجة للمساندة بوجه عام
- بتزايد تنوع إنتاجهم
- وارتفاع مستوى التكنولوجيا التي يستعملونها
- وتعزز الإتجاه التجاري

الجمعيات التعاونية متعددة الأغراض والتي تمارس نشاطاً زراعياً

وهي تلك الجمعيات التي تمارس جميع فروع النشاط الاقتصادي والاجتماعي بما في ذلك النشاط الزراعي.

الأهداف العامة للتعاونيات الزراعية

العمل على تحقيق التغيرات الإقتصادية والإجتماعية ذات التأثير الفعال في تنمية الكيانات الإقتصادية الزراعية والتي يكون من شأنها العمل على رفع مستوى الرفاهية للأعضاء التعاونيين وتطويرها اجتماعيا كهدف نهائي للتعاونيات الزراعية .

الأهداف الإقتصادية للتعاونيات الزراعية

- العمل على زيادة صافي دخول المزارعين بصفقتهم منتجين ومسوقين لمنتجاتهم من خلال الأغراض التالية:
- تحديد التوليفه المثلى من المخرجات.
 - زيادة المساحة المزروعة، وبالتالي زيادة الإنتاج.
 - الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.
 - المساهمه في رفع الأسعار للحد الذي لا يثقل كاهل المستهلك.
 - إمكانية استخدام الوسائل الحديثة.
 - المساعدة على تخفيض التكاليف، مثل أداء عمليات الميكنة الزراعية بشكل تعاوني، ومكافحة الآفات.
 - تسويق المحاصيل الرئيسية، والقضاء على الوسطاء.
 - الخدمات الأخرى التي تزيد الانتاج مثل القروض، والسماذ، والكيماويات

المبادئ الثانوية للتعاونيات الزراعية التسويقية :

- حسن اختيار الأعضاء .
- التخصص .
- عدم التعرض للمخاطر التسويقية غير العادية
- السيطرة على الوسائل التسويقية .
- التعاقد التسويقي .
- توفير المعلومات والأنباء التسويقية .